19

الثبات المعرفي وعلاقته بالاتزان النفسي

لدى معلمي الصف الأول الابتدائي

نور الهدى حامد راشد

وزارة التربية/

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/قسم تربية قضاء الرفاعي

nooralhudahamidr@gmail.com E-Mail.

ملخص البحث:

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على درجة الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي بالإضافة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بينهما, لذا إستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

2- دلالة الفرق الإحصائي في الثبات المعرفي تبعاً لمتغيري(الجنس, وسنوات الخبرة).

3- الإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

4- دلالة الفرق الإحصائي في الإتزان النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس, وسنوات الخبرة).

5- العلاقة الإرتباطية بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

- **منهج البحث: إعتمدت الباحثة في بحثها الحالي(المنهج الوصفي الإرتباطي) كونه أنسب المناهج لهذا البحث.**
- **أما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (1164) من معلمي الصف الأول الإبتدائي العاملين في التربية العامة في محافظة ذي قار قسم تربية قضاء الرفاعي, وتم إختيار عينة البحث البالغ عددها(400) معلم ومعلمة بواقع(100) معلماً و(300) معلمة، وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث(الثبات المعرفي ,والإتزان النفسي), إذ لم تجد الباحثة أداة مناسبة تخصّ عينة البحث(معلمي الصف الأول الإبتدائي) لذا إرتأت الباحثة ببناء أداتا البحث في ضوء الأدبيات والإطر والنماذج النظرية التي فسرت متغيري البحث الحالي, إذ كان مقياس الثبات المعرفي مكون من (26) فقرة تقاس بالدرجة الكلية, أما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج خماسي هي(ينطبق عليَ جداً , ينطبق علي, محايد, لا ينطبق علي, لا ينطبق علي أبداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الأوزان الآتية(1,2,3,4,5) وبالعكس للفقرات السلبية، أما مقياس الإتزان النفسي تكون من(30) فقرة, أما بدائل الإجابة كانت نفسها في مقياس الثبات المعرفي, وتأخذ التصحيح ذاته للفقرات الإيجابية والسلبية، وتم إستخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من(صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً بإستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS), وأظهرت النتائج ما يأتي:**

1- إن معلمي الصف الأول الإبتدائي يمتلكون ثبات معرفي وعلمي بنسبة فوق المتوسط.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس, بينما توجد فروق إحصائية في متغير سنوات الخبرة ولصالح المرشدين التربويين الأكثر خدمة في الثبات المعرفي.

3- إن معلمي الصف الأول لديهم إتزان نفسي وبنسبة جيدة.

4- توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث, ولا توجد فروق إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة) في الإتزان النفسي.

5- توجد هناك علاقة إرتباطية ذات إتجاه إيجابي طردي بين متغيري البحث الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الثبات المعرفي, الإتزان النفسي, المعلمين, الصف الأول الإبتدائي.

Cognitive stability and its relationship to psychological stability among first grade primary school teachers

Abstract of the research:

The current research aims to identify the degree of cognitive stability and psychological balance among first grade primary school teachers

In addition to identifying the correlation between them, the current research aimed to identify:

1- Cognitive stability among first grade primary school teachers .
2-The significance of the statistical difference in cognitive stability according to the (variables gender and years of experience).
3- Psychological stability among first grade primary school teachers .
4-The significance of the statistical difference in psychological balance according to (the variables gender and years of experience).
5-The correlation between cognitive stability and psychological balance among first grade primary school teachers.
Research Methodology: The researcher relied in her current research (the descriptive correlational method) as it is the most appropriate method for this research.
The research procedures are: The current research community (1164) consists of primary school teachers working in general education in Dhi Qar Governorate, Al-Rifai District Education Department, The research sample was selected, which consisted of (400) male and female teachers, with (100) male teachers and (300) female teachers. After the researcher reviewed the literature and previous studies related to the research variables (cognitive stability and psychological balance), the researcher did not find a suitable tool for the research sample (first grade primary school teachers), so the researcher decided to build the research tools in light of the literature, frameworks and theoretical models that explained the current research variables. The cognitive stability scale consisted of (26) paragraphs measured by the total score, while the answer alternatives had a five-point scale, which are (always applies to me, often applies to me, sometimes applies to me, rarely applies to me, never applies to me) and when correcting the scale paragraphs, the following weights are taken (5, 4, 3, 2, 1) and vice versa for the negative paragraphs. As for the psychological balance scale, it consists of (30) Paragraph, but the answer alternatives were the same in the cognitive stability scale, and took the same correction for the positive and negative paragraphs, and the psychometric properties of the two scales were extracted from (validity and reliability), and the data were statistically analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and the results showed the following:
1-First grade primary school teachers have cognitive and scientific stability at a rate above average.
2-There are no statistically significant differences according to the gender variable, while there are statistical differences in the variable of years of experience and in favor of educational counselors who serve more in cognitive stability.
3-First grade teachers have psychological balance at a good rate .
4-There are no statistically significant differences according to the variables (gender, and years of experience) in psychological balance.
5-There is a correlation with a direct direction between the research variables of cognitive stability and psychological balance among first grade primary school teachers.
In light of these results, the researcher presented a set of recommendations and proposals for conducting future research.
Keywords: cognitive stability, psychological stability, teachers, first grade

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن العملية التربوية والتعليمية تحتاج إلى المعلم الفعال لأنه يعد طرف مهم في المعادلة التربوية لكثرة إهتمامه بالطلبة وعلاقته المتميزة سواء مع زملائه في المدرسة أو علاقته مع المدير، كل هذا لابد أن يجعله يتميز بشخصية منتجة وفعالة وثابتة ومستقرة معرفياً وكذلك متزنة نفسياً.

لذلك يتطلب نجاح المعلم مهنياً ونفسياً قدرات ومهارات واسعة كإستقرار وثبات معلوماته المعرفية والإدراكية وإدارة الذات وضـــبط الإنفعالات النفســـية، وهذه الإنفعالات وغيرها مجتمعة هي مادة العلاقات بين البشـر ومكونات ضـرورية للجاذبية الإجتماعية والنجاح الإجتماعي فمن يمتلك هذه المهارات يستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة ويسر ويقرأ مشاعرهم وإستجاباتهم.

(الأعسر وكفافي،2000: 187).

لذا تعد مهنة التعليم واحدة من المهن التي يتعرض العاملون فيها إلى تحديات كبيرة نتيجة الصعوبات التي تحول دون قدرة المعلم على إداء دوره الصحيح في بيئة عمله، ما يجعله يشعر بالملل والضيق وسوء التوافق المهني أحياناً، فضلا عن الصعوبات بوصفه يتعامل مع أفراد يعيشون مراحل نمائية نفسية سريعة التغير الفسيولوجي.

ويعيش المعلم كما الأفراد الآخرين زمناً أمتاز بالتغير السريع، الذي تعددت فيه وسائل التبادل المعرفي والتكنولوجي في جميع مرافق الحياة، مما جعله يواجه كثير من التحديات والمصاعب في حياته المهنية وطرق تحديد أهدافه وكيفية تلبية إحتياجاته عن طريق تفاعله المنتج مع بيئته المهنية المدرسة التي ينتمي إليها ويعدها جزء أساسي من حياته، ذلك التفاعل، الذي يرجو منه الوصول إلى مستويات من الثبات أو الإستقرار الإدراكي المعرفي، إذ يجد المعلم في حاجته لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي من أجل تخفيض وتحجيم الضغوط المهنية الناجمة عن المواقف والأحداث وكيفية التعامل معها وإتخاذ القرارات المناسبة بوعي ذاتي وإستقرار إدراكي ومعرفي لتحقق قدراً من التوزان النفسي والإنفعالي المنشود بين مؤهلاته المهنية وقدراته المعرفية والنفسية والمواقف المهنية والتربوية.

ويواجه المعلمين في مختلف مراحل حياتهم العلمية والعملية ضغوط نفسية مختلفة الحدة بإختلاف الموقف، ونتيجة لما يمر به من مواقف وما تحيط به من ظروف، وتختلف في تأثيرها وكيفية تخطيها والسعي إلى الثبات الإدراكي والمعرفي والحكمة والإتزان النفسي الشخصي.

توصـل بعض الدارسـين مثل بوند وفيذر إلى إن ضـعف ثبات وتنظيم الجانب المعرفي قد إرتبط بإنخفاض الصـــحة النفســية للفرد متمثلة بعدم الإتزان النفســي, وكذلك إنخفاض تقدير الذات مع الشـــعور بالإكتئاب, كما إن المعلمين المبتدئين في أول عام في العمل بمهنة التدريس, يهتمون

بتنظيم معارفهم العلمية والتخطيط سـواء قصـير الأمد أو طويل الأمد , وإن هذا الإهتمام له علاقة برضاهم المدرك عن الوظيفة وإتزانهم الإنفعالي والنفسي.
.(Bon&dFether,1988,p:326)

ويؤثر عدم الثبات والإستقرار الإدراكي والمعرفي في مستوى الإتزان النفسي الذي يتمثل في تحقق إتزان الذات، الذي يظهر في قدرة المعلم على مواجهة مختلف المواقف والتعامل معها وكذلك يقابله الإتزان الإجتماعي ويظهر في شعور المعلم بالإنتماء إلى المجتمع والمدرسة وقدرته على تقبل الآخرين, إن المعلم يسعى قدر إستطاعته للوصول إلى المستوى الذي يشعر عنده بالرضا عن نفسه وعن حياته لذا نراه يعمل جاهداً لحفظ مستوى توتره وإضطرابه مستعيناً بما يمتلكه من الإتزان المعرفي والنفسي لمجابهة الأسباب التي تؤدي إلى توتره وإضطرابه(نادر،1998: 55).

لذلك جاء هذا البحث محاولاً التعرف على الثبات الإدراكي المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي، وذلك لأن طبيعة عمل المعلم عقلي وفني ويحتاج إلى مستوى من الإتزان النفسي الإنفعالي وكيف تؤثر على التفكير العلمي لديهم ومن أخفق في ذلك يكون أمام مشكلة حقيقية وهذا ما أكدته دراسة كورماك (Cormack) من إن الخبرة المعرفية في مجال معين لا يعني نجاح التدريسي أو المعلم مالم يتوافر لديه الإتزان النفسي الإنفعالي (البسيوي,2005: 16).

ويأتي البحث الحالي مركزاً على متغيرين يؤثران في شخصية المعلمين وما يترتب على أدائهم، **لذا تكمن مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: (ما طبيعة العلاقة بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي؟)، ويمثل هذا التساؤل جوهر مشكلة البحث التي يتصدى لها البحث الحالي.**

أهمية البحث:

تعد مهنة التعليم من أقدم المهن في العالم وأكثرها خطورة وأهمية لما لها من تأثير كبير في تنشـئة الأجيال، ويشـير (جاندلر) وهو أحد المهتمين بالتربية إلى إن مهنة التعليم هي المهنة الأم بالنسبة لسائر المهن لأنها سابقة على كل المهن وضرورية لها وهي المصدر الأساس الذي يمهد للمهن الأخرى، وترفد كل مجال من مجالات الحياة بما تحتاجه من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة (الجباري,2001: 154).

وقد أطلق على المعلم لقب نبيل منذ فجر الإسلام على الأنبياء والمرسلين وهداة البشرية الآخرين يأخذ بيد الإنسـان إلى نور العلم وسـماحة الأخلاق ومعارج الحضـارة الإنسـانية الرفيعة، وما يؤكد أهمية مهنة التدريس قول نبينا محمد (صـلى الله عليه وسـلم) وإنما بعثت معلماً وقد قيل قديماً " لولا المربي ما عرفت ربي فالتربية والتعليم رسـالة لا مهنه عادية، والمربي الحق حامل رسالة وهي من أقدس الرسالات وأشرفها، فهو مثقف العقول ومنشئ النفوس وباني الأجيال(حمزة، 2007 : 18). ومع إن هناك خصائص وصفات فريدة يتميز بها كل معلم عن الآخر، ولا يمكن

تعلمها مادام الأمر فطريا، وإن هناك الكثير من أســس التدريس الفاعلة ومقوماته ليســت فطرية كذلك (عدس, 1999: 122) وإن علاقة الود بين المعلم والتلاميذ علاقة تقليدية ملؤها الإحترام والتقدير رســمتها التقاليد الموروثة حين قال عليه الســلام:(من علمني حرفاً كنت له عبداً) وقال شوقي: قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا(عدس، 1999: 141).

وتشـهد النظم التعليمية في معظم دول العالم سـلسـلة من الإصـلاحات التربوية من أجل تعزيز جودة التعليم المدرســي من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التطورات الســريعة في مجالات الحياة كافة، وقد شملت هذه الإصلاحات معظم عناصر العملية التعليمية سواء المناهج الدراسية، أو الوسائل التعليمية، أو الإدارة التربوية، ورغم ذلك هناك تأكيدات مستمرة على إن الجودة الفعلية للتعليم تعتمد في الأســاس على المعلمين الذين ينفذون كل المهمات والأنشــطة التعليمية في المدارس، ومن ثم أصـبح المعلمين موضـوعاً محورياً في الحركات المعاصـرة للإصـلاح التربوي، وتحسين المدرسة في العديد من الدول، إنطلاقاً من إن المعلم هو العنصر الأساس لنجاح التعليم المدرسي والفعالية المدرسية عامة (المهدي,2013: 39).

لذا فإن الإهتمام بالإعداد والتدريب العلمي والمعرفي والفني للمعلم، وتحليه بالصفات والخصائص اللازمة، وتمسكه بالضوابط المهنية والإخلاقية أمر هام ومتطلب ضروري للنجاح في العمل التربوي(المشهداني،2008: 20).

إذ أكدت بعض الأدبيات على إن الإهتمام بإعداد المعلمين شخصياً وعلمياً وأكاديمياً يعكس مستوى كفايته المهنية على حد السواء, فالمعلم يجب أن يكون مستقراً ومتزناً ومتمتعاً بالصحة النفسية والجسمية والرغبة في تقديم أعلى مستويات المعرفة والتعلم(السالم,2013: 22).

إنّ العلاقة التوافقية للإنسان مع البيئة المحيطة به, علاقة مستمرة ديناميكية يحاول الإنسان عن طريقها تعديل سلوكه من أجل الوصول إلى حالة الإستقرار المعرفي والنفسي والبدني والإجتماعي أما الوصول إلى هدف وتحقيق حاجة أو رغبة والشعور هو الوصول بالهدوء والإستقرار، (زغير, 2012: 82).

إذ نجد إنّ ثبات إتجاهات الفرد في مواقف معينة لا يأتي إلا مع وجود خط فكري واضح وخلفية فلسفية تصدر عنها أحكام الفرد وتصرفاته المختلفة. وهذا ناتج عن تكامل في شخصية الفرد وعن الوضوح والإطراد في النمو المعرفي ويتم أيضا عن طريق الإستقرار المعرفي إلى حد كبير ، (فلبمان, 2009: 324).

ويؤكد العديد من علماء النفس على إن الثبات المعرفي هو أحد المكونات النفسية الأساسية المهمة، التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الفرد وإن ضعفه يؤثر على أداء الفرد ويسبب له العديد من المشكلات والإخفاقات وبعكسه فإن إرتفاع نسبته يؤدي إلى دعم كفاءة الفرد الناجح(المسعودي, 1995: 132).

لذا تتجلى أهمية قوة السـيطرة والثبات المعرفي في إن المعلمين يتعاملون مع المهام المرغوبة عن طريق توظيف البنى المعرفية التي يدركون إنها ملائمة، فضـــلاً عن إنهم ربما يقتنون بنى جديدة أكثر فاعلية(Posner ,2006,p:299).

وإن من أهم الصـفات التي حددت للمعلمين في المدرسـة هي الصـحة النفسـية والجسـمية والإتزان النفسي والإهتمام بالآخرين والمرونة والتوافق (السالم، 2013: 87).

ولشخصية المعلم وإتزانه النفسي وسلامة صحته النفسية أثر كبير في سلوكه مع الآخرين وكثيراً ما تعزى درجة تدني فعالية المعلم إلى ظروف نفســـية أو إجتماعية أو مهنية تحول بينه وبين التوافق مع ظروف العمل التربوي (العبودي 2014، 43).

إن التعرف على أهمية الإتزان النفســي وعلاقته بالعمل ضــروري جداً لأن الفشــل في العمل قد يؤدي إلى إضـطرابات الإتزان النفسـي لدى بعض الأفراد الذين يكونون أصـلاً طبيعيين وراضـين عن أنفسهم.

وتتجلى أهمية العلاقة بين الإتزان النفســي ومتطلبات العمل من خلال إرتباط هذه الســمه بأداء المعلم وكفاءته, وقد تأكد ذلك من خلال العديد من الدراسـات فقد وجد ((فيلسـون Felson)) إن أداء الفرد وقدرته على المثابرة ودافعيته تتعزز بواســطة عدة عوامل من بينها ضـــبط النفس والطمأنينة والحكمة وكل هذا مرتبط بالإتزان النفسي, **لذلك يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي:**

الأهمية النظرية: وتتمثل في

1- مساهمة هذا البحث في إغناء المكتبة المعرفية.

2- تزويد الباحثين بإطار معرفي عن الثبات الإدراكي والمعرفي, والإتزان النفسي.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

1- ما يوفره البحث من نتائج يمكن للقائمين على العملية التربوية الإستفادة منها في مجال تطوير مهارات الكوادر التربوية.

2- توفير أداتا قياس يمكن للباحثين الإستفادة منها في دراسات مستقبلية.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

2- دلالة الفرق الإحصائي في الثبات المعرفي تبعاً لمتغيري(الجنس, وسنوات الخبرة).

3- الإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

4- دلالة الفرق الإحصائي في الإتزان النفسي تبعاً لمتغيري (الجنس, وسنوات الخبرة).

5- العلاقة الإرتباطية بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: المتمثلة بدراسة الثبات الإدراكي والمعرفي, والإتزان النفسي.

2- الحدود البشرية: معلمي الصف الأول الإبتدائي.

3- الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم تربية قضاء الرفاعي.

4- الحدود الزمانية: العام (2024 – 2025).

تحديد المصطلحات:

اولاً/ الثبات المعرفي Cognitive stability :

عرفه كل من:

1- بوسنر (Posner,1982): نجاح الفرد في الحفاظ على توازنه النفسي وذلك من خلال إختيار فكرة من بين فكرتين متناقضتين ومتصارعتين لإزالة التوتر والقلق النفسي الناجم عن ذلك الصراع

(Posner,2013,P:321)

2- ستيفنسون وراين (Stevenson & Ryan,1994): حث موضع التعلم للفرد لإستخدام أنشطة معرفية من الرتبة الأولى أو من الرتبة الثانية، وهذا الحث ينتج من المهام التي تُقدَّم للفرد لغرض حلها

.(Stevenson&Ryan,1994,p:187)

3- والمسلي(Walmsley ,2001): تأثير بيئات التعلم على قبول أو رفض الأفراد للسيطرة والتحكم في تعلمهم وإستعمال العمليات المعرفية من الرتبة العليا (Walmsley,2009,p:36).

التعريف النظري للثبات المعرفي: أعتمدت الباحثة على تعريف (Posner,1982) تعريفاً نظرياً للبحث وبناء فقرات المقياس.

- **التعريف الإجرائي للثبات المعرفي**: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(معلمي الصف الأول الإبتدائي) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الثبات المعرفي الذي تم بناءه في البحث الحالي.

ثانياً/ الإتزان النفسي psychological balance :

عرفه كل من:

1- جيلفورد (Guilford, 1959): يتمثل بالشخص الذي تكون لديه رؤية موضوعية لذاته، ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة كما يكون خالياً من رؤية أنانية تكون منها حساسية الفعالية زائدة الملاحظة للآخرين(Guilford, 1959, p:98).

2- كاتل (Cattell,1977): يتمثل بالشخص الهادئ الذي يتسم بالثبات الإنفعالي وتظهر عليه علامات قليلة التهيج آزاء أي نوع من المعارضة والغضب كما ويكون واقعياً في الحياة منضبطاً مثابراً(Cattell, 1977, p: 168).

3- الزبيدي (2001): سمة وجدانية ثابته نسبياً تتمثل بسيطرة الفرد على إنفعالاته النفسية ومشاعره ودوافعه والتحكم بها، وقدرته على تناول الأمور بأناه وصبر وتعقل ومواجهة مصاعب الحياة بحيوية ونشاط وحسن التصرف في المواقف الضاغطة(الزبيدي، 2001: 11).

- **التعريف النظري للإتزان النفسي:** أعتمدت الباحثة على تعريف(Guilford, 1959) تعريفاً نظرياً للبحث وبناء فقرات المقياس.
- **التعريف الإجرائي للإتزان النفسي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(معلمي الصف الأول الإبتدائي) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الإتزان النفسي الذي تم بناءه في هذا البحث.

ثالثاً: المعلم Teacher:

وزارة التربية (1978): يعرف بأنه المتخرج من كلية المعلمين قسم معلمي الصف الأول الإبتدائي ومتخرجين من دور ومعاهد إعداد المعلمين والمنتسبين لتدريب الصفوف الأولى الإبتدائية سواء من خبراتهم التعليمية أو تأهيلهم تربوياً بدورات خاصة تقيمها وزارة التربية والذين يمارسون العمل في الوقت الحاضر (وزارة التربية,1978: 8).

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

الثبات المعرفي Cognitive stability:

يرى فستنجر(Festinger,1962) إستناداً إلى فكرة "الإستقرار النفسي" إن الإنسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي والثبات النسبي, وهذا التغيير يعبر عن نفسه في صورة تعديل في أفكار الشخص أو حتى في سلوكه أو في عنصر أو أكثر من عناصره المعرفية التي يحملها, وقد يلجأ الشخص إلى التقليل من أهمية الأفكار المتضاربة في نظر نفسه كل هذا لإزالة حالة التوتر أو التقليل منها, أن التنافر المعرفي هو حالة تحفيزية تنتج عن وجود صراع بين الأهداف، والمعتقدات، والقيم، والأفكار، أو الرغبات, ويختلف الإنزعاج طبقا لأهمية المسألة في حياة الشخص، والتغير الذي يحدث في التناقض بين المعتقدات, الأفكار، الرغبات, الاحتياجات, ويؤدي هذا الإنزعاج إلى (حالة قيادية) إذ يشعر الفرد بحاجة إلى إنهاء التنافر, لكي يزول ذلك الإنزعاج، يجب أن يتخذ الفرد قراراً بتغيير سلوكه أو تغيير معتقداته حتى

يحدث التكييف بين المتغيرات, ويرى "فستنكر" إن الأشخاص بطبيعتهم ميالون للإتساق بين معتقداتهم وسلوكهم, وإن التناسق بين العناصر المعرفية هو سيكولوجي أكثر مما يكون منطقي فكل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل إنسجاماً وإن كل ما لا يمثل ذلك يمثل تنافراً وقد حدد "فستنكر" العلاقة بين هذه العناصر (Festinger,1962,p:301).

وجهة النظر التي فسرت الثبات المعرفي **The point of view that explains cognitive stability:**

وضع فروض هذه النظرية عالم النفس الأمريكي(Leon, 1962) والإفتراض الأساس لهذه النظرية هو إنّ رأي الفرد عن العالم يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله(Baltes,1988,p:42).

أي أكدت هذه النظرية على التنافر الذي يحدث في الإتجاهات التي يمتلكها الفرد أو بين إتجاهاته وسلوكه أو بين العديد من التصرفات التي يقوم بها الفرد(Wilgus,al,1988:p428), وينطلق إلى فكرة "الإتزان النفسي" إن الفرد عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة, فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي(Festinger,1962,p:322).

وحدد(Leon,1962) مجموعة من الفرضيات لتوضيح نظريته كما يأتي:

1- الإنسان بالفطرة يحاول أن يتجنب التنافر ويسعى إلى الثبات والإتساق الإدراكي.

2- يميل بنو البشر إلى المحافظة على علاقات الإتساق في معتقداتهم, إتجاهاتهم, آرائهم, ومعارفهم.

3- العناصر المعرفية لدى الفرد قد تكون منسجمة ومستقرة أو متنافرة أو لا صلة بينها.

4- وجود التنافر يعد من الناحية النفسية غير مريح ويدفع الفرد لإختزاله لتحقق الإتساق والثبات المعرفي.

5- العناصر المعرفية تعد إستجابة للحقيقة, الحقيقة تسبب ضغطا على الفرد بإتجاه إحضار عناصر معرفية تناسب الحقيقة.

6- تغيير الإتجاه لأحد البدائل لإنهاء التنافر والسعي إلى الثبات والإتساق المعرفي.

وطبقاً لنظرية(Leon,1957) هناك ميل للأشخاص لإيجاد الإتساق ما بين إعتقاداتهم وآرائهم عندما يكون هناك تضارب ما بين الإعتقاد والسلوك وعلى الأغلب, فإن الموقف سيتغير لإخماد السلوك

(Festinger,1962,p:367).

الإتزان النفسي **psychological balance**:

إن مفهوم الإتزان النفســـي الإنفعالي يتضـــمن فكرة التوافق والتكيف والتكامل بدرجاتهما المختلفة كما يتضمن الأساس النفسي الذي يقوم على بناء الشخصية وبعبارة أخرى فإن الإتزان النفســي يفيد معنى التوافق مع البيئة من ناحية والتكامل النفســي من ناحية أخرى والتوافق لا يتم بالصورة السليمة للفرد الإ إذا كان البناء النفسي للشخصية بناءاً سليماً متكاملاً, بمعنى إن النمو النفســي والرقي الوجداني والنضــج الإنفعالي قد أدى في النهاية إلى تكوين جهاز نفســي متكامل منسجم في تفاعله مع بعضه البعض أي إن تكوين الذات قد نمت بالصورة التي تعيش فيها في حالة من الإنسجام والتكامل مع الآنا الأعلى والهو من ناحية ومع البيئة من ناحية أخرى (عبد الفتاح، 1961: 3).

ويعتقد كفافي إن الإتزان شرط من شروط الصحة النفسية بل هو مرادف لها كون كل من هذين المصطلحين يشير إلى عملية واحدة أو إن الصحة النفسية تتحقق كنتيجة للإتزان النفسي(كفافي9086 : 144).

وجهة النظر التي فسرت الإتزان النفسي **The point of view that explained psychological balance**

الإنموذج الكلي التكاملي:

يرى أصحاب هذا الإتجاه وهم "باسكولي وارنولد ودي باسيو واليسي وتولوش" وغيرهم إن دراسة السلوك تقتضي النظر إلى الإنسان ككائن عضوي ذو أبعاد خمسة بايولوجية ونفسية وعقلية وإجتماعية وروحية وإن طبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد هي التي تحدد السلوك سواء كان سليماً أم مضطرباً وعصابياً, ويؤكدون إن السعادة تنشأ من تكامل الأبعاد الخمسة للفرد وهي عملية النمو المتواصل، إذ تصبح أهداف الفرد ليس تجنب الإضطراب فحسب وإنما بإتجاه تحقيق الذات والتمتع الأفضل بالحياة (Pasquali el all,1985, p:10).

ويستند الإتجاه الكلي التكاملي للإتزان النفسي على المسلمات الآتية:

1. ينشأ الإتزان النفسي من تكامل النواحي (النفسية والروحية والعقلية والإجتماعية) وهو السمه المركزية للحياة في كل أشكالها وبصفة خاصة في مظاهر السلوك العليا.
2. عندما يظهر المرض النفسي فإنه يتحدد بدرجة كبيرة من العوامل التي تمنع أو تصف التكامل السوي.
3. يستطيع الفرد التعبير عن الحركة النفسية العامة في الكفاح للإبتعاد عن وضع سلبي شعر به إلى وضع إيجابي يشارك فيه يشعر من خلاله بالراحة النفسية وأعادة التوازن.
4. إن الإتزان النفســـي مرتبط بدرجة كبيرة بعوامل الذكاء والإبداع وإمكانية التفكير العقلاني المنطقي.

5 علاج الإضطرابات النفسية بالأساليب المختلفة هي علاجات مؤقته إلى أن يصبح الفرد قادراً على فهم الكيفية التي يؤثر فيها نمط الحياة على الإتزان النفسي والإنفعالي.

6 إيجاد الأنماط غير الصحيحة للتكامل وإستبدالها بسلوك أكثر تكيفاً وتوازناً.

7. إن الوعي بالذات يعد المحور الرئيسي للتكامل والإتزان النفسي لا يتم الإ في الشعور

.(Festinger,1962,p:132)

دراسات سابقة:

- **دراسات تناولت مفهوم الثبات المعرفي:**

1- توصل بعض الدارسين مثل بوند وفيذر(Bond & Fether,1988) إلى إن ضعف ثبات وتنظيم الجانب المعرفي قد إرتبط بإنخفاض الصحة النفسية للفرد متمثلة بعدم الإتزان النفسي, وكذلك إنخفاض تقدير الذات مع الشعور بالإكتئاب, كما إن المعلمين المبتدئين في أول عام في العمل بمهنة التدريس, يهتمون بتنظيم معارفهم العلمية والتخطيط سواء قصير الآمد أو طويل الآمد , وإن هذا الإهتمام له علاقة برضاهم المدرك عن الوظيفة وإتزانهم الإنفعالي والنفسي(Bon & dFether,1988,p:326).

2- وأكدت دراسة السالم(1986)، على إن الإهتمام بإعداد المعلم شخصيا وأكاديمياً يعكس مستوى كفايته المهنية على حد السواء, فالمعلم يجب أن يكون مستقراً ، متزناً معرفياً ومتمتعاً بالصحة النفسية ,والجسمية والرغبة في مساعدة الآخرين من دون مقابل وبالقابلية على حفظ الأسرار وكسب ثقة الآخرين، (السالم,1986,ص39).

- **دراسات تناولت مفهوم الإتزان النفسي:**

1- دراسة أجراها(Cunmings&Patrick) عن العلاقة بين الأمن الشخصي كمتغير وسيط وبين إدراك الخلافات الأسرية يزيد من شعورهم بعدم الأمن النفسي والإنفعالي، ويقلل من قدرتهم على التنظيم الإنفعالي، ويجعل النماذج التصورية للإسرة لديهم سلبية، كما يزيد من أعراض القلق والإكتئاب

.(Patrick&Cunmings,1999,p:53)

2- كما أوضحت دراسة الجميلي (2004)، ودراسة عبيد (2006) إن المعلمين يتمتعون بثبات وإستقرار معرفي ونفسي عال حينما تتطابق أفكارهم, إذ التعليم يقدم المساعدة للمعلم في ضوء إستعداداته وقدراته ويسعى إلى تحقيق قدرة المتعلم على توجيه ذاته وحياته بنفسه، وتحديد أهدافه في الحياة وتحقيق مطالبه في ضوء معايير المجتمع(محمود،1998 : 85).

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

أعتمدت الباحثة(المنهج الوصـــفي الإرتباطي) كونه يناســـب طبيعة البحث وعينته, وإن المنهج الإرتباطي يشـير إلى نزعة بعض المتغيرات إلى الإقتران أو الوجود معاً في الكثير من الأوضـاع التعليمية المختلفة ، كالتحصيل والدافعية والذكاء والميول.. الخ , ويحاول الباحثون في علم النفس التأكد من مدى الإرتباط الموجود بين هذه المتغيرات لدراســـة العلاقات بينها، وذلك بإســـتعمال الطرق الإرتباطية(مايرز, 1990: 74)

إجراءات البحث تتمثل بي:

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث "هو مجموعة الأفراد الذين يســـعى الباحث تعميم نتائج دراســـته عليهم"(زيتون، 2005: 138), ويتألف مجتمع البحث الحالي من المعلمين والمعلمات العاملين في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم تربية قضـاء الرفاعي للعام الدراسـي (2024-2025) وبذلك يتكون المجتمع الإحصـــائي من(1164) معلم ومعلمة, بواقع(414) معلمين و(750) معلمات, أُخذت عينة من مجتمع البحث وقوامها(400) بواقع(100) معلمين و(300) معلمات.

ثانياً/ أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الذي يســـعى إلى التعرف على الثبات المعرفي وعلاقته بالإتزان النفســـي لدى معلمي الصـــف الأول الإبتدائي, ومن الأمور المهمة لتحقيق أهداف البحث توفر أداتين لقياس متغيري البحث وهما(الثبات المعرفي, الإتزان النفســـي), ومن خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والإطر النظرية لم تجد أداتا مناسبة لقياس هذه المتغيرات لدى عينة البحث وهم(معلمي الصـف الأول الإبتدائي), لذا إرتأت الباحثة إلى بناء المقياسـيين في ضـوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث, إذ تكون مقياس الثبات المعرفي من(26) فقرة, بينما كان المقياس الآخر مكون من(30) فقرة, أما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج خماسي وهي(ينطبق علي جدا, ينطبق علي, محايد, لا ينطبق علي, لا ينطبق علي أبدا) وتأُخذ عند التصحيح(1,2,3,4,5), وبالعكس للفقرات السلبية إن وجدت.

صلاحية فقرات أداتا البحث:

عرضت الباحثة فقرات المقياسين بصورتهما الأولى على لجنة من المحكمين المتخصصين بالتربية وعلم النفس، وطلبت منهم الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياسيين، وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في صياغة الفقرات وإنتماءها لكل مقياس، وإجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات أو حذفها، وقد أعتمدت الباحثة على النسبة (80 %) من الخبراء لصلاحية فقرات المقياسين، وبعد تحليل إجابات الخبراء تبين إتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة والنسبة(100 %) وإبقاء الفقرات كما هي عدا إجراء بعض التعديل على بعض الفقرات.

التحليل الإحصائي لفقرات أداتي (تمييز الفقرات):

ويعد إسلوب المجموعتين المتطرفتين والإتساق الداخلي أي علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراء مناسب لجأت إليه الباحثة في تحليل الفقرات:

1- **القوة التميزية للفقرة:** هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الإختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه(Stang&Wrigh, 1982, p:86), ويتم ذلك بمقارنة الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الإختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه, إذ تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الإختبار، ويدعى ذلك بإسلوب المجموعتين المتطرفتين وطبقاً لما أشار إليه كيلي (Kelly,1939) بإن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27%) من حجم العينة ويشرح إيبل (Ebel,1972) الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظور(Kelly) بالآتي, إن نسبة(27%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آن واحد وهما:

1- الحصول على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين .

2- الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين(Ebel, 1972, p.385) .

أما الخطوات التي مر بها حساب القوة التميزية لكل فقرة فهي كالآتي :

- أُختيرت عينة التحليل من مجتمع البحث مؤلفة من(400) معلماً ومعلمة نصفهم ذكور ونصفهم إناث بإسلوب عشوائي متساوي.
- ترتيب الإستمارات تنازلياً حسب درجاتها الكلية لكل مقياس من أعلى درجة إلى أوطئ درجة ثم تم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وقد بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (216) معلماً ومعلمة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا.

- إستخراج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياسيين ثم تم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة .

وفي البحث الحالي فقد بلغت القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) (1,96) وهذا يعني إن كل الفقرات ذات قوة تمييزية عالية, ويوضح الجدولين **(1-2)** القوة التمييزية لفقرات أداتا البحث:

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الثبات المعرفي بإستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
.1	2,95	1,417	1,35	0,910	9,886
.2	2,73	1,398	1,67	1,127	6,161
.3	3,65	1,403	1,28	0,653	15,917
.4	3,60	1,360	1,47	0,880	13,662
.5	2,59	1,434	1,12	0,404	10,269
.6	3,43	1,284	1,30	0,568	15,763
.7	2,30	1,313	1,68	1,142	3,704
.8	3,15	1,373	1,88	1,057	7,610
.9	4,14	1,195	2,96	1,623	6,063
.10	4,04	1,076	3,32	1,373	4,248
.11	3,05	1,293	1,30	0,714	12,317
.12	4,00	1,200	1,71	1,086	14,690
.13	3,96	1,110	3,48	1,562	2,611
.14	3,92	1,254	2,96	1,491	5,087
.15	2,66	1,382	2,16	1,355	2,685
.16	3,58	1,368	1,18	0,577	16,849
.17	3,58	1,402	1,34	0,929	13,848
.18	2,50	1,437	1,19	0,633	8,639
.19	3,44	1,403	1,42	0,898	12,650
.20	3,43	1,467	1,23	0,731	13,910
.21	2,31	1,287	1,51	0,755	5,610
.22	3,25	1,566	1,17	0,690	12,654
.23	3,25	1,480	1,55	1,071	9,693
.24	3,20	1,679	1,94	1,530	5,804
.25	3,10	1,367	1,51	0,859	10,252
.26	4,06	1,186	3,29	1,595	4,067

الجدول (2):

القوة التمييزية لمقياس الإتزان النفسي بإستعمال المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	

القيمة التائية المحسوبة	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.830	1.35659	3.0278	1.26568	4.2685	.1
6.187	1.43423	2.7870	1.26568	3.9259	.2
7.039	1.40525	2.6852	1.13184	3.9074	.3
3.849	1.32640	3.0833	1.36067	3.7870	.4
7.062	1.26786	2.3333	1.44338	3.6389	.5
5.104	1.35343	2.6667	1.36603	3.6111	.6
6.441	1.38927	2.2963	1.46220	3.5463	.7
3.447	1.43920	2.8519	1.48151	3.5370	.8
4.446	1.29220	2.4444	1.54350	3.3056	.9
2.581	1.12124	2.7037	1.29768	3.1296	.10
5.729	1.19546	3.1944	1.10679	4.0926	.11
6.863	1.24009	2.9352	1.17825	4.0648	.12
8.583	1.32353	2,6204	1.12602	4.0556	.13
8.249	1.19086	2.7593	.97618	3.9815	.14
5.103	1.26445	3.0926	1.10331	3.9167	.15
5.504	1.32539	2.9815	1.14007	3.9074	.16
4.619	1.38628	2.8519	1.29310	3.6944	.17
2.389	1.36904	3.0648	1.18780	3.4815	.18
2.888	1.36803	2.7500	1.31727	.3.2778	.19
3.336	1.23589	2.6204	1.40980	3.2522	.20
3.919	1.34651	3.0000	1.29166	3.7037	.21
2.389	1.36904	3.0648	1.18780	3.4815	.22
3.336	1.23589	2.6204	1.40980	3.2222	.23
7.173	92558	3.6111	1,30058	2.5093	.24
6.638	.99723	3.4259	1.33576	2.3611	.25
9.768	91750	3.5926	1.09481	2.2500	.26
4.036	1.23298	2.7778	1.19448	2.1131	.27
6.499	1.15050	3.1481	1.21471	2.1019	.28
7.292	1.22538	3.1111	1.08452	1.9630	.29
10.506	1.18005	3.1667	.88422	1.6759	.30

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات أداتي البحث (صدق الفقرة):

إستعمل في هذا الجزء من الإجراءات معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي البحث والدرجة الكلية لـــ (400) إستمارة أي العينة كلها وقد كانت جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) والجدولين (3- 4) يوضحان ذلك:

جدول(3):

قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية في مقياس الثبات المعرفي

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.1	0.61	.14	0.59
.2	0.48	.15	0.53
.3	0.62	.16	0.47
.4	0.67	.17	0.41

.5	0,356	.18	0,233
.6	0.44	.19	0.71
.7	0,334	.20	0,403
.8	0,364	.21	0,355
.9	0,373	.22	0,345
.10	0,470	.23	0,248
.11	0,469	.24	0,104
.12	0,253	.25	0.71
.13	0.39	.26	0.60

وجميع القيم في الجدول أعلاه كان إرتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) لكونها أعلى من قيمة الإرتباط الجدولية البالغة (1.96) ودرجة حرية (398).

جدول(4):

قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية في مقياس الإتزان النفسي

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.1	0.364	.16	0.522
.2	0.412	.17	0.436
.3	0.355	.18	0.408
.4	0,454	.19	0.335
.5	0.420	.20	0.328
.6	0.389	.21	0.191
.7	0.497	.22	0.576
.8	0.499	.23	0.524
.9	0.422	.24	0.491
.10	0.301	.25	0.448
.11	0.490	.26	0.347
.12	0.456	.27	0.341
.13	0.513	.28	0.202
.14	0.601	.29	0.401
.15	0.450	.30	0.344

وجميع القيم في الجدول أعلاه كان إرتباطها بالدرجة الكلية دال إحصائياً لكونها أعلى من قيمة الإرتباط الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث:

تتمثل بـ:

صدق المقياس: يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي, إذ إنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison,1983,p:11),

وتم التحقق من صدق مقياسي البحث بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء, وفيما يأتي توضيح إجراءات التحقق منهما:

- **الصدق الظاهري:** تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض فقرات أداتي البحث قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة علمية تمكنهم من الحكم على صـــلاحية فقرات المقياسين.
- **مؤشـــرات صـــدق البناء:** وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصـــدق عن طريق القوة التميزية للفقرات كما في الجدولين(2,1), أما بالنسبة إلى إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياسين الذي يعد مؤشراً عن الإتساق الداخلي لفقرات المقياسين فقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق إبقاء الفقرات ذات العلاقة الدالة إحصـــائياً، لذلك يمكن أن تكون معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء المقياس كما في الجدولين(4,3).

ثبات المقياس: يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية على الرغم من إن الصدق أكثر أهمية منه لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً(فرج،331،1980), وتحققت الباحثة من ثبات فقرات المقياسين بطريقتي هما طريقة معادلة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل ثبات مقياس الثبات المعرفي بهذه الطريقة(0,91), وبلغ معامل ثباته بأعادة الإختبار (0,87), وبلغ معامل ثبات الإتزان النفسي بطريقة معادلة الفاكرونباخ(86%) وبلغ بأعادة الإختبار(83%) وتعد هذه المعاملات للثبات جيدة ويمكن الإعتماد عليها.

سادساً/ الوسائل الإحصائية المستعملة:

أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، أو في إستخراج النتائج، وقد إستعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

1- **الإختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة** : أستعمل لإختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسي الثبات المعرفي والإتزان النفسي.
2- **الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:** أستعمل لإختبار دلالة الفرق بين المجموع للثبات المعرفي والإتزان النفسي.
3- **معامل إرتباط بيرسون Person Correlation Coefficient**: وقد أستعمل في تحقيق الآتي:
   - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياسين.
   - إيجاد العلاقة الإرتباطية بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي.
4- **معادلة ألفا للإتساق الداخلي Alpha Coefficient For Internal Consistency**: أستعملت لإستخراج الثبات بطريقة ألفا للإتساق الداخلي لمقياسي البحث.

5- **تحليل التباين الثنائيTwo-way analysis of variance:**أستعمل للكشف عن دلالة الفروق المعنوية في الثبات المعرفي والإتزان النفسي على وفق متغيري(الجنس, سنوات الخبرة)والتفاعل بينهما.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

حاول البحث التحقق من الأهداف الآتية:

الهدف الأول: التعرف على الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي:

بعد تطبيق فقرات مقياس الثبات المعرفي على عينة البحث من معلمي الصف الأول الإبتدائي البالغة(400) معلماً ومعلمة, أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على الفقرات قد بلغ(123,36) درجة, وبإنحراف معياري قدره (18,654) درجة, أما المتوسط الفرضي بلغ (78) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم إستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(15.425) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر إنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة, والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة المرشدين التربويين على فقرات مقياس الثبات المعرفي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	123.743	18,654	78	15.425	1,96	0,05

وتشير النتيجة في الجدول(5) إلى إن عينة البحث(معلمي الصف الأول الإبتدائي) لديهم ثبات وإستقرار إدراكي ومعرفي وبدلالة إحصائية، وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الإطار النظري لـ(Leon, 1957) إذ يرى الأفراد بطبيعتهم ميالون للإتساق بين معتقداتهم وسلوكهم, وإن التناسق والثبات بين العناصر المعرفية هو سيكولوجي أكثر مما يكون منطقي فكل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل إنسجاماً وإن كل ما لا يمثل ذلك يمثل تنافراً وقد حدد ليون العلاقة بين هذه العناصر, وإستناداً إلى فكرة "الإستقرار النفسي والمعرفي" إن الفرد عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي والثبات النسبي(Leon,1957,p:265), وتعتقد الباحثة إن معلمي ومعلمات الصف الأول الإبتدائي ومن

خلال خبرتها الشخصية كونها عاصرت مهنة التعليم الإبتدائي لعدة سنوات وشاهدت إن معلمي الصف الأول الإبتدائي أكثر أعضاء الهيئة التعليمية حرصاً على الإستفادة من تنظيم وثبات خبراتهم المعرفية والإدراكية بغيت مساعدة تلاميذهم الذين جاءوا تواً من خارج المدرسة فلابد من بذل مزيد من الجهد وتنظيم وتشكيل الأفكار لجعلهم متعلمين يجيدون القراءة والكتابة والرياضيات وهذا لن يتم الإ من خلال إستقرار البنى المعرفية لديهم والإستفادة منها.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الثبات المعرفي تبعاً لمتغيري(الجنس, سنوات الخبرة) لدى معلمي الصف الأول الابتدائي:

للتعرف على دلالة الفروق المعنوية في الثبات المعرفي تبعا لمتغيري(الجنس, وسنوات الخبرة)، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإستعمال تحليل التباين الثنائي لإختبار الدلالة المعنوية للفروق في الثبات المعرفي، وكانت النتائج غير دالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير(الجنس)، حيث بلغت النسبة التائيه المحسوبه(3,002) وهي اقل من القيمه التائيه الجدولية البالغه (4,65) درجة عند مستوى دلاله (0,05) وبدرجة حرية(2), أما النسبة التائية المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة بلغت(3,707) درجه وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(2,321) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(3), أما بالنسبة للتفاعل بين متغير (الجنس X وسنوات الخبرة) إذ أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية، حيث كانت النسبة التائية المحسوبه(5,538) درجه وهي أعلى من القيمه التائيه الجدولية(3,904) عند مستوى دلاله (0,05) وبدرجه حرية (3)، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق المعنوية في الثبات المعرفي على وفق متغيري(الجنس, سنوات الخبرة) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة التائية		مستوى الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	77.276	2	68.235	3.002	4.65	غير دالة
مده الخبرة	3543.476	3	664.155	4.206	2.321	دالة
الجنسXسنوات الخبرة	4333.567	3	465.465	5.730	3.54	دالة
الخطأ	4564.889	190	336.879	-	-	-
الكلي	67840.456	399	-	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول أعلاه إلى مايأتي:-

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائية في الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي وفق متغير الجنس، إذ يظهر المرشدين التربويين ذكورا وإناثاً أكثر ثباتاً وإستقراراً إدراكياً ومعرفياً مع بيئات عملهم، وقد يرجع ذلك إلى ما يتمتع به المعلمين والمعلمات من سمات وخصائص تجعلهم أكثر قدرة وتحمل وإنسجام مع بيئة عملهم، مثل إتسامهم بسمة الصبر والقدرة على التوافق الوظيفي والإلتزام بالواجبات الإدارية والرغبة في الإلتزام بقيم العمل السائدة لدى وزارة التربية، وبذل العطاء المستمر والفعال لصالح العملية التربوية والتعليمية.

ثانياً: توجد فروق دالة إحصائية في الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي وفق متغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين والمعلمات الذين فترة خدمتهم(10-15) سنة فعلية, ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدعم الذي تقدمه مديرية التربية للمعلم وبيئته التعليمية, بالإضافة إلى تعاون الإدارات والمشرفين معهم مما يوفر لهم بيئة معنوية مساعدة على تقديم الخدمات التربوية, مما ساعدهم على إشباع حاجاتهم العاطفية والإخلاقية وتحقيق طموحاتهم والتي أكدت جميعها وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التعليم تبعا لمتغير سنوات الخبرة وصالح المعلمين الأكثر في سنوات الخبرة في مجال العمل التربوي التعليمي.

ثالثاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثبات المعرفي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة، وقد يعود ذلك إلى ما يمتلكه المعلم من خلال خبرته في مجال عمله من معرفة بقدراته وسمات شخصيته الإنفعالية والمعرفية التي تمكنه من

إدراك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته ووضع الحلول الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تواجهه في عمله التربوي.

الهدف الثالث: التعرف على الإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس الإتزان النفسي على عينة البحث البالغ عددها(400) معلماً ومعلمة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين إن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ(100.324) وبإنحراف معياري قدره(17.165)، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) بإستعمال معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (22.20) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ولصالح متوسط أفراد العينة مما يشير إلى إن أفراد العينة من معلمي الصف الأول الإبتدائي يتمتعون بمستوى أعلى من المتوسط بالإتزان النفسي وكما مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لعينة المعلمين على فقرات مقياس الإتزان النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	100.324	17.165	90	22.20	1,96	0,05

يتبين من نتيجة الجدول (7) إن المعلمين يتمتعون بإتزان نفسي وإنفعالي بدرجة عالية, ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على وفق "الأنموذج الكلي التكاملي" الذي يرى بأن الشخصية الإنسانية عامة وشخصية المعلم خاصة تميل إلى الظهور بمستوى من الإتزان النفسي والتوافق الإنفعالي, ويعزى ذلك أيضاً إلى قلة الضغوط المهنية أو النفسية التي يتعرضون إليها بشكل عام, إذ يشير أغلب الباحثين في مجال علم النفس إلى أنه كلما زادت الضغوط النفسية على الفرد إختل توازنه والعكس صحيح، فضلاً عن إطلاع المعلمين في مجال دراستهم على أهمية الصحة النفسية وكيفية المحافظة عليها في حالة تعرضهم لصعوبات الحياة ومنغصاتها، وعلى الرغم من تعرض المعلمين إلى ضغوط إلا إنهم إستطاعوا المحافظة على توازنهم النفسي وإخفاء ما يعانون من ضغوط نفسية(المصدر) وقد تعزو الباحثة ذلك إلى قوة تحمل شخصية المعلم للأعباء الوظيفية

.(Pascoli et al, 2011, p:172)

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الإتزان النفسي تبعاً لمتغيري(الجنس, سنوات الخبرة) لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي:

للتعرف على دلالة الفروق المعنوية في الإتزان النفسي تبعاً لمتغيري(الجنس, وسنوات الخبرة)، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإستعمال تحليل التباين الثنائي لإختبار الدلالة المعنوية للفروق في الإتزان النفسي, وكانت النتائج دالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير(الجنس)، حيث بلغت النسبة التائيه المحسوبه(5,562) وهي أكبر من القيمه التائيه الجدولية البالغه (3,270) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(2), أما النسبة التائية المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة بلغت(3,707) درجه وهي دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(2,321) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(3), أما بالنسبة للتفاعل بين متغير (الجنس X وسنوات الخبرة) إذ أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية، حيث كانت النسبة التائية المحسوبه(5,538) درجه وهي أعلى من القيمه التائيه الجدولية(3,904) عند مستوى دلاله (0,05) وبدرجه حرية (3)، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق المعنوية في الإتزان النفسي على وفق متغيري(الجنس, سنوات الخبرة) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	616.556	1	733.655	5,562	3,270	دالة
مده الخبرة	208.044	2	408.700	3.000	3.39	غير دالة
الجنسXسنوات الخبرة	97.337	2	99.505	2.860	3.39	غير دالة
الخطأ	5487.309	190	7002.663	-	-	-
الكلي	6539.320	399	-	-	-	-

وتشير النتائج في الجدول أعلاه إلى مايأتي:-

أولاً: توجد فروق دالة إحصـــائية في الإتزان النفســـي لدى معلمي الصـــف الأول الإبتدائي وفق متغير الجنس ولصـالح الإناث، ويمكن تفسـير هذه النتيجة التي توصـل إليها البحث الحالي بأنه على الرغم من توفر سمة الإتزان النفسي لدى المعلمين بشكل عام "الذكور والإناث" إلا إن درجة

الإتزان تختلف بين الجنسين لصالح الإناث وقد تعزي الباحثة ذلك إلى تعرض الذكور إلى ضغوط العمل أكثر من الإناث مما أدى إلى إرتفاع هذه النسبة عند الإناث.

ثانياً: لا توجد فروق دالة إحصائية في الإتزان النفسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي, وترى الباحثة إنه لربما يكون السبب في عدم ظهور فروق في مستوى الإتزان النفسي لدى المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة هو بسبب إن المعلمين الأكبر عمراً والأكثر خبرة ربما يكون لديهم الموارد الكافية الإ إنهم يستشعرون قرب نهاية فترة خدمتهم الوظيفية وعدم وجود الوقت الكافي والطاقة الجسدية اللازمة التي تساعدهم للبحث عن موارد وظيفية جديدة لذلك يحاولون المحافظة على تلك الموارد التي بحوزتهم وتوظيفها.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة، وقد يعود ذلك إلى ما يمتلكه المعلم من خلال خبرته في مجال عمله من معرفة بقدراته وسماته الشخصية والإنفعالية التي تمكنه من إدراك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته ووضع المعالجات الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تواجهه في عمله التربوي والتعليمي وإنه يقوم بأعماله التربوية رغم سنوات الخبرة لديه وجنسه الإجتماعي.

الهدف الخامس: العلاقة الإرتباطية بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي:

ولتحقيق ذلك تم إستعمال معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي، وقد أظهرت النتيجة إن قيمة معامل الإرتباط المحسوبة بين كلا المتغيرين كانت(0.398) وهي علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الإرتباط البالغة (0.113) مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9)

معامل الإرتباط بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي لدى معلمي الصف الأول الإبتدائي

العلاقة بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي	العدد	درجة الحرية	قيمة معامل الإرتباط		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
	400	398	0.399	0.113	دالة موجبة

تبين العلاقة وكما موضح في الجدول (9) إن العلاقة بين الثبات المعرفي والإتزان النفسي هي علاقة موجبة وطردية نتيجة ميل الأفراد المسبق نحو الإستقرار والإتزان والإبتعاد عن كل ما يقلق حياتهم نتيجة الصراع وعدم التطابق بين الأفكار, وقد يجد

تفاوت بين نوعية الإستقرار وكمياته تبعاً لنوعية الثقافة والتنشئة للإفراد وما تمليه عليهم معطيات تلك الثقافة من نوعية التفكير والتعامل مع المواقف والأحداث, وهذا يعني إن الثبات المعرفي يسهم في قدرة الفرد على إدارة إتزانه النفسي والإنفعالي بما يتناسب مع الموقف الذي يثير هذا الإنفعال, ومن ثم فإن ذلك يعني إن الفرد الذي يمتلك درجة من الثبات المعرفي قادر على أن يدير إنفعالاته النفسية بصورة تبعية ومتزنة.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

- ضرورة التأكيد في المقررات الدراسية لكليات التربية الاساسية في إعداد المعلمين على أهمية تنظيم وترتيب وثبات البنى المعرفية وإستثمارها خدمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
- توصي وزارة التربية تقديم الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين بشكل عام ومعلمي الصف الأول بشكل خاص من أجل تعزيز الإتزان النفسي والإنفعالي.
- على المؤسسات الإرشادية الإستفادة من أداتي البحث "الثبات المعرفي والإتزان النفسي لتشخيص المعلمين الذين يحتاجون إلى برامج إرشادية لتنمية تلك المفاهيم لديهم.

المقترحات:

إستكمالاً للبحث وفي ضوء نتائجه تقترح الباحثة الآتي:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل(الموظفين، الباحثين الإجتماعيين، وأساتذة الجامعات.....الخ).
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الثبات المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى تتعلق بمفهوم الذات لدى المعلمين.
- إجراء دراسات أخرى تتناول الإرتباط بالبيئة التعليمية بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل (الكفاءة الشخصية، وإتخاذ القرار, والرضا الوظيفي).

مصادر ومراجع البحث:

- **الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (2000): الذكاء الوجداني، ط1، دار قباء، القاهرة.**
- البســـيوي, عبد الرحيم(2011): **فاعلية الذات وعلاقته بإدارة الإنفعالات لدى الموهوبين.** بحث مقدم في مؤتمر الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشـــعوب، 15-16 / تشـــرين الثاني/ 2011 ، الأردن، عمان.
- الجباري، فتاح علي(2001): **ســـيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي** ، دار الجامعات للنشر، القاهرة.
- حمزة، محمود عبد العباس(2007): **الإحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته بالرضا الوظيفي** , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد.
- الزبيدي, سعيد منذر(2001): **أساليب التعامل مع الضغوط** , مقالة من **مجلة النبأ** , العدد55 , لبنان , بيروت .

- زغير, رشيد حميد(2012): **الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي** ,ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- زيتون، كمال عبد الحميد(2005): **أساليب البحث في التربية وعلم النفس**،ط3،مصر،عالم الكتب.
- السالم, هبة إبراهيم محمد (2003): **قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية (بور سعيد) , جامعة قناة السويس.
- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم(1961): **دراسة تجريبية للإتزان الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح، كلية الآداب – جامعة عين شمس** / مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة
- العبودي, مصطفى تحسين(2014):**علم نفس التعلم**، ط 7، دار النهضة العربية, بيروت.
- **عدس, عبد الرحمن, وتوق, محيي الدين(1999): أساسيات علم النفس التربوي, لندن, دار جون وايلي وأبناءه للنشر.**
- الغصاونة, سوسن عطا اللة (2000): **درجة الرضا الوظيفي وأثرها في أساليب معالجتهم لمشكلات الطلبة السلوكية داخل غرفة الصف** رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة مؤتة, كلية العلوم التربوية ,عمان الاردن.
- فرج ، صفوت (1980): **القياس النفسي**. القاهرة , دار الفكر العربي.
- فرغلي , علي معبد (1988): **الأخلاق الإسلامية والإنسانية** . دار الطباعة المحمدية القاهرة .
- فلبمان, فؤاد نواوي (2006): **الرضا الوظيفي وعلاقته بالإلتزام التنظيمي لدى المشرفين والمشرفات التربوين بإدراة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة,** رسالة ماجستيرغيرمنشورة ,كلية التربية ,جامعة ام القرى.
- كفافي ، علاء الدين (1990) : **الصحة النفسية** ، ط 3 ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة.
- مايرز، ان (1990):**علم النفس التجريبي**, ترجمة خليل إبراهيم البياتي، دار الحكمة, الموصل.
- المسعودي, سكينة حسين(1995): **قياس سمة الإتزان النفسي لدى طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية** العدد(2) كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- المشهداني , محمد السيد, (2008), **الصحة النفسية,** كلية التربية, جامعة الزقازيق , نظريات الشخصية, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

منشوره.

- المهدي, علي سلمان (2013), **أنماط القيادة السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين**,رسالة ماجستير ,كلية التربية , جامعة الأزهر.
- نادر، أديب محمد، (1989): **العلاقة بين الذكاء وبعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية–الجامعة المستنصرية, بغداد.
- وزارة التربية (1978): **نظام المدارس الإبتدائية** , رقم الإيداع المكتبة الوثائقية ببغداد مطبعة مديرية وزراة التربية رقم (3).

- Baltes, p. and balles ,m(1995): **psychological perspective on successful agingithe model of selective** ,optimization with compensation ,inp . balties (eds):successful

aging : perspectives from the behavioral SCIENCE (PP,1-34). CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS.

- Bond MJ & feather .NT.(1988): **Some correLeates of Structure and pourpose in the ues of time** Jurnal of personality& **social. Psychology**,55,P: 321.
- Cattell, R.B. & Dreger, R.M. (1977): Hand book of modern personality theory, Washington, Hemisphere publishing corporation.
- Ebel, R. l.(1972) : **Essential of Education Measurement**, New Jersy, Prentice-Hall company.

Festinger , L. (1962**):Cognitive Dissonance , Scientific American**

- Guilford, D. A., (1959): **Cognitive therapy of anxiety disorders: Science and practice.** New York: Press.
- Harrison, A.(1983)**: Language Testing Handbook,** London:Mgnilian.
- Killen, M. & Stangor, C. (2001: **Children's Social Reasoning about Inclusion and Exclusion in Gender and Race Peer Group Contexts** . Child Development : 72 (1) 174-186 .
- Pascoli, Arnold, Di Passio, Alessi and Tulloch(2011): **Psychological stability and its relationship to occupational stress among teachers in New York City Study in Occupational** Psychology,41.
- Pasquali, J., Shin, S., and Cannella, J. (1985): **Employee self-perceived creativity after mergers and acquisitions: Interactive effects of threato pportunity perception, access to resources, and support for creativity**. *Journal of Applied Behavioral Science*, 44, 397–421.
- Posner, G. (2006): **A Cognitive Science Conception of Curriculum and Instruction**, Journal of Curriculum Studies, Vol. 14, N. 4, PP. 343- 351.
- Stevenson, J., & Evans, G. (1994): **Conceptualization and Measurement of Cognitive Holding Power,** Journal of Educational Measurement, Vol. 31, No. 2, PP. 161- 181.

Vol. (207) , p.p. (93-10

- Walmsley, B.(2009): **Partnership-centered learning: the case for pedagogic balance in technology education**, Journal of Technology Education ,Vol.14,No.2, Pp56-69.

Wilgus, E & Shelley (1988): **The role of the elementary school counselor**: Teachers perceptions, expectations and actual functions The school counselor, No 35. p 259

الملاحق

اخي المعلم .....

اختي المعلمة.....

تحية طيبة.....

تهدف الباحثة إجراء دراسة علمية ,لذا تتمنى معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياسين المرفقين طياً بكل دقة وصراحة, بعد قراءة كل فقرة وضع علامة(√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه ينطبق عليك أكثر من غيره, علماً إن فقرات المقياسين تتناول جوانب عامة من السلوك في الحياة العامة والمهنية.

ونؤكد بإن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط, لذا لا داعي لذكر الإسم وأن تكون للإجابة علامة واحدة فقط لكل فقرة , ولا تترك أية فقرة من دون إجابة.

يرجى تدوين المعلومات أدناه:

الجنـــس: ذكر ☐ إنثى ☐

مدة الخدمة أقل من عشرة ☐ أكثر من عشرة ☐

الباحثة:

نور الهدى حامد راشد

فقرات مقياس الثبات المعرفي بالصيغة النهائية

ت	الفقرة	ينطبق علي جداً	ينطبق علي	محايد	لاينطبق علي	لاينطبق علي أبداً
1	أحصل على معلوماتي كلها من جهدي الذاتي					
2	أدون ما يفعله المشرف ذات الخبرة					
3	أعتقد إن لدي إتساق معرفي للمعلومات والمعارف					
4	أرى إن من واجبي أن أجرب أفكاراً جديدة					
5	أشعر إن عليّ العثور على الروابط بين الأشياء التي أتعلمها					
6	أشعر إن علي العثور على المعلومات بنفسي					
7	أشعر إن عليّ أنّ أتأكد من نتائجي وأقارنها مع الأشياء التي أعرفها					
8	أشعر إن عليّ أن أطرح أسئلة للتأكد من نتائجي					
9	أشعر إن عليّ أن أعمل ما رأيته بالضبط					
10	أشعر إن عليّ أن أوثق ما يفعل المدير					
11	أشعر إنّ عليّ فعل ما يقوله المدير لي					
12	أعتمد على المشرف التربوي في الحصول على الأفكار الجديدة					
13	أعتمد على معلوماتي في رؤيتي للروابط بين الأشياء					
14	أعثر على المعلومات بنفسي					

15	أعطي الحرية للمدير ليخبرني ما علي أن أفعل					
16	أعمل بالضبط كما هو موضح لي					
17	أفعل الأشياء بطريقتي					
18	أفعل ما أريد أنّ أفعله					
19	أقارن نتائجي مع الأشياء التي أعرفها					
20	أقبل نتائجي بلا سؤال					
21	أجد روابط بين الأشياء التي أتعلّمها					
22	يحفزني المدير على تجريب أفكار جديدة					
23	يدعمني مدير المدرسة على طرح الأسئلة لفحص نتائجي					
24	يشجعني المدير على أداء أعمالي الخاصة كما أراها بالضبط					
25	يشجعني المشرف على إكتشاف الأشياء بنفسي					
26	يشجعني المشرف على إيجاد روابط بين المعلومات التي أتعلمها					

فقرات مقياس الإتزان النفسي بالصيغة النهائية

ت	الفقرة	ينطبق علي جداً	ينطبق علي	محايد	لا ينطبق علي	لا ينطبق علي أبداً
1	أحافظ على الهدوء عندما أكون تحت أي ضغط					
2	أستعين بقوتي الداخلية في مواجهة الأوقات العصيبة					
3	أتصرف بمشاعر طيبة إتجاه تلاميذي					
4	أنا فخور بتجاربي العاطفية وأن أنتهت بعكس ماأريد					
5	أهتم بيومي فقط بعيداً عن الماضي والمستقبل					
6	أتبع نمط حياة يمنحني شعور بالإستقرار والهدوء					
7	أرغب بإقامة علاقات صداقة جديدة مع الآخرين					
8	ما تزال ذكرى علاقاتي العاطفية الأولى تسيطر على حياتي					

9	أخفق في أدارة ذاتي وعواطفي					
10	لدي مشاعر سلبية مستمرة نحو الجنس الآخر					
11	لكل تجربة عاطفية مررت بها معنى مميز وفريد بالنسبة لي					
12	لدي القدرة للمحافظة على أتزاني وسط مزيج من الخبرات العاطفية المؤلمة والمفرحة					
13	أحرص على تنسيق وتنظيم عواطفي					
14	أتعاطف بسرعة مع مشاعر الآخرين					
15	أستطيع قراءة مشاعر الآخرين بسهولة					
16	أفضل أن لا تكون لدي علاقات واسعة مع الآخرين					
17	يصعب علي القيام بعلاقات عاطفية ناجحة					
18	أفقد السيطرة على مشاعري عند مواجهة المخاطر					
19	نادراً ما أتاثر بمشاعر من حولي					
20	أفصح للآخرين عن رغباتي العاطفية الخاصة					
21	أنا واضح في مشاعري					
22	أنا منتبه لمشاعري					
23	أميل إلى أن أكون في وضع إيجابي					
24	أملك القدرة على التمييز بين المشاعر المتماثلة					
25	أسامح نفسي على أخطاء الماضي					
26	أنا متصالح مع ذاتي					
27	أستشعر بالعديد من المشاعر المختلفة في الحياة اليومية					
28	أرى بأن العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر تسبب المشاكل					
29	مررت بعلاقات عاطفية متعددة					
30	أدرك أن هناك مصدر ما بداخلي يجعلني أشعر بالطمأنينة					